

بيان ممثل كندا في دورة مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية السيد Christopher MacLennan، النائب المساعد لوزير الخارجية، ومحافظ كندا لدى الصندوق

يسرني أن ألقى هذا البيان العام بالنيابة عن حكومة كندا بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، تحت موضوع "الاستثمار في نظم الأغذية المستدامة بغية القضاء على الجوع بحلول عام 2030". منذ إنشائه في عام 1977، والصندوق يعمل بلا كلل للاستثمار في المناطق الريفية، وإطلاق العنان لإمكانيات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة للمساهمة في التنمية المستدامة.

ويتم الاعتراف بصورة متزايدة بعمل الصندوق ونتائجه التي يحرزها. وبالفعل فإنه من المفهوم بصورة واسعة أن الصندوق يفي بمهمته الواضحة، من خلال إطار استراتيجي جيد التعريف يتواءم مع خطة 2030.

وفي الوقت الذي نواجه فيه زيادة في الجوع على مستوى العالم نتيجة للنزاعات وتغير المناخ، لا بد أن يستمر الصندوق في الابتكار للإيفاء بالمتطلبات المتزايدة، والتوقعات المتنامية على جميع الأصعدة من الدول النامية.

وكما أكد عليه الرئيس أنغبو وغيره، فإن الاستثمار في الوضع الحالي لم يعد خيارا إذا كان الصندوق يأمل بزيادة طموحه، والوقوف في وجه التحدي الذي تمثله خطة 2030. إننا نؤمن بصورة كاملة بوجهة النظر هذه.

ولذلك فإن كندا تدعم الاتفاق المتنامي في الآراء، والحاجة لإجراءات تحويلية لضمان أن يكون الصندوق في موقع جيد لإيصال مهمته الجوهرية على مدى السنوات العشر القادمة، لمساعدة الناس الأشد فقرا وضعفا وبخاصة النساء الريفيات.

في عام 2019، أعرب الصندوق والدول الأعضاء فيه عن قيادة قوية من خلال اتخاذ خطوات جريئة في هذا المضمار. ولاحظت كندا بعين الرضا، على وجه الخصوص، التقدم الذي أحرزه الصندوق في صياغة نموذج عمله، من خلال برمجة موسعة معززة تدعمها استراتيجية مالية مستدامة.

وتعتبر المصادقة على النافذة الجديدة للقطاع الخاص، والإنشاء المقترح لآلية جديدة للتمويل المستند إلى المنح أمثلة حاسمة بالنسبة لكندا على هذه الجهود الإيجابية. علاوة على ذلك، فإننا نرى بأن إطار القدرة على تحمل الديون الجديد المقترح، إصلاح حاسم من شأنه أن يجلب المزيد من اليقين لإدارة تمويل الصندوق، مع سعيه لمضاعفة برنامج عمله في السنوات القادمة.

في عام 2020، نتطلع لاستمرار الإصلاحات التي من شأنها أن تساعد الصندوق على الإعراب بصورة أفضل عن ميزته النسبية في العمل في المناطق الأكثر تأيا مع أشد السكان ضعفا، الذين يواجهون خطر تركهم يتخلفون عن الركب في وجه تنامي انعدام الأمن الغذائي.

إننا ندرك بأن تغير المناخ مشكلة شائعة تتطلب حلا شائعا. وبحكم كونها داعم قوي للزراعة الذكية مناخيا، تفخر كندا بشراكتها مع الصندوق في المساعدة على التطرق للآثار المتنامية لتغير المناخ على التنمية الزراعية، وعلى وجه الخصوص، على المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.

ونتيجة لذلك، فإننا فخورون على وجه الخصوص بالشراكة التي أرسيت حديثا مع الصندوق دعما لبرمجة الزراعة الذكية مناخيا، إذ سيخلق القرض الذي وفرته كندا بما يعادل 150 مليون دولار كندي الفرص للمنتجين على نطاق صغير، وبخاصة النساء لتعزيز صمودهن في وجه تغير المناخ، ولتكيف التكنولوجيات والممارسات بحيث تساعد على التخفيف من بصمة الكربون التي تخلفها الزراعة.

ومع استمرار تمويل المناخ في كونه أحد المجالات القليلة التي يتوقع للمساعدة الإنمائية الرسمية أن تنمو فيها على نطاق العالم في السنوات القادمة. فإننا نرى أن الصندوق في موقع جيد يمكنه من اتخاذ الإجراءات المناخية لصالح أشد السكان فقرا، وأكثرهم ضعفا.

وكحالنا جميعا يواجه أصحاب الحيازات الصغيرة المطالب والفرص والمخاطر التي يفرضها عالم يتغير باستمرار.

إن مساعدة أصحاب الحيازات الصغيرة على الحصول على الموارد والمهارات والتكنولوجيا التي يحتاجونها لتحسين إنتاجيتهم، وربطهم بسلاسل القيمة الحديثة، وتخليصهم من زراعة الكفاف، وجعلهم مجديين اقتصاديا، أمر ضروري إذا ما أمنا في تحقيق هدف التنمية المستدامة الأول.

الابتكار بالتالي هو المفتاح لإيجاد الحلول الصحيحة، لتحقيق قدر أكبر من الإنتاجية، وتحسين التغذية، والوصول إلى قدر أكبر من الصمود، والتمكين الاجتماعي، والتنمية المجتمعية.

وسيكون هذا الأمر مفتاح تحقيق آثار تحويلية على التمايز بين الجنسين، وبالفعل فإن إطلاق العنان لإمكانيات النساء والفتيات الشبابات كمبتكرات، سيكون أمرا ضروريا.

والابتكار سيكون مفتاح إشراك الشباب، فالشباب في يومنا هذا لم يعودوا يتطلعون لأن يرثوا النظم الزراعية التي كان يتبعها آباؤهم، وإنما يتطلعون لسبيل منتج يخلصهم من الفقر. ومع المهارات الصحيحة، والوصول إلى الموارد بإمكانهم أن يصبحوا روادا في الإصلاح، وبالفعل في تحديث نظم الأغذية، والتواءم مع التحديات العالمية التي يفرضها تغير المناخ.

يتوجب على الصندوق أن يستمر في الوصول إلى أشد المجتمعات فقرا، عبر جملة البلدان النامية جميعها، وأن يخلف أثرا مستداما من خلال تكثيف جهوده فيما يتعلق بتغير المناخ والتغذية والتمايز بين الجنسين وعمالة الشباب، من خلال تنويع قاعدته المالية، والأدوات التي في حوزته، وتشاطر دروسه المستفادة بصورة أوسع، والانخراط بصورة بناءة في جهود إصلاح منظومة الأمم المتحدة.

ومع تهيء كندا للاشتراك في الدورة الأولى لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق هذا الأسبوع، نتطلع قدما للمزيد من تعزيز شراكتنا مع الصندوق، والتحرك أقرب إلى تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في القضاء على الفقر في العالم، بحيث لا يتم ترك أي أحد يتخلف عن الركب.